

قريب او بعيد، فضلا عن ادراكه بأن مخطط قيام اسرائيل بدأ قبل حوالي ١٠٠ سنة من الموقف النازي الحاد في عدائه لليهود.

٥ - العرب: ان الشعب العربي، في كافة الدول العربية، على مستوى الجماهير والقادة السياسيين والفكرين يدرك الحقائق التالية:

١ - ان الغرب قد خدعه في الحرب العالمية الأولى، ومزق بلاده الى دول عدة، ولم يف بأي من وعوده التي على اساسها وقف العرب الى جانب (الحلفاء) في هذه الحرب، وبخاصة ما يتصل بالاستقلال الوطني لدولة واحدة تشمل ما يعرف حاليا بالعراق وسوريا وفلسطين ولبنان والأردن على الأقل.

٢ - ان قيام اسرائيل تم بفعل الدول الكبرى وقوتها، وبخاصة الدول الغربية التي خططت ونفذت في وقت كانت فيه الدول العربية عاجزة تماما عن مواجهة هذا المخطط بسبب سيطرة بريطانيا وفرنسا واميركا على الدول العربية، بشكل او بآخر، وبخاصة بما يتصل بالقوة العسكرية العربية والقرار السياسي العربي وعوامل التمزيق والعزل الذي مارسته دول الحماية والانتداب والاحتلال على الدول العربية.

٣ - ان العالم الغربي، الأوروبي والأميركي، منذ الربع الثاني من القرن التاسع عشر، وهو يحتل العالم العربي جزءا بعد الآخر، ويفرض عليه ثقافته وافكاره وقوانينه بهدف تغيير بنيته الحضارية، وتحقيق انسلاخه عن حضارته وتراثه، بشكل اصبح فيه عالما يعيش حالة انعدام وزن حضاري وفكري ذاتي. وهذا الوضع، يجعل عادة اصحابه في موقف العجز المطلق في مواجهة التحديات الخارجية، وكان اكبرها بالنسبة للعالم العربي:

(أ) قيام اسرائيل.

(ب) استمرار عملية التجزئة السياسية وما تبعها من تناقض قانوني وفكري في حياته المجتمعية.

(ج) قيام الأحزاب السياسية المنطلقة فكريا من فكر غير عربي؛ مما عطّل قدرتها على التفاعل مع جماهيرها، ومن ثم عطّل قدرتها على قيادة هذه الجماهير.

بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد كارثة فلسطين بشكل خاص، اخذت حركة الوعي العربي على الذات الحضارية العربية، وعلى الواقع السيء الذي اوجده الاستعمار، تنمو وتتسع وبدأت تتبلور مفاهيم الانتماء الحضاري العربي لدى الشعب العربي، واخذت حركة العودة الى الذات الحضارية العربية تتصاعد، وتتصاعد الى جانبها الرغبة في التقدم المجتمعي والعلمي والانتاجي الصناعي والزراعي، وتحقيق الوحدة السياسية العربية. واخذ العرب يكتشفون على التوالي، بأن وجود اسرائيل وطبيعتها العدوانية التوسعية، يشكلان عاملا اساسيا في عوامل الارتباك في حركة التقدم العربي، مما جعل موضوع اسرائيل، إضافة الى طبيعته العدوانية الجغرافية، يمثل عدوانا وتحديا حضاريين